

اذهبوا إلى غيري إلا محمد صلى الله عليه وسلم فإنه يقول أنا لها فيخر ساجد إلى أن يؤذن له بالشفاعة وبهذا يظهر فضله على جميع الخلق واختصاصه بهذا ٣١ - عموم بعثته إلى الثقليين الجن والإنس قال تعالى: {قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا} (الأعراف / ١٥٨) فوما أرسلناك إلا كافة للناس (سبا / ٢٨) وتبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا (الفرقان / ١) {وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين والأنبياء / ١٠٧} وإذ التي أنزلها الله على محمد صلى الله عليه وسلم فيها خطاب لجميع الخلق الجن والإنس إذ كانت رسالته عامة للثقليين وإن كان من أسباب النزول ما كان موجودة في العرب فليس شيء من الآيات مختصة بالسبب المعين الذي نزل فلم يقل أحد من المسلمين أن آيات الطلاق أو الظهار أو اللعان أو حد السرقة والمحاربين وغير ذلك يختص بالشخص المعين الذي كان سبب نزول الآية . والمقصود هنا أن بعض آيات القرآن وإن كان سببه أمورة كانت في العرب فحكم بل إنما علق الأحكام باسم مسلم وكافر ومؤمن ومنافق و پر وفاجر ونيخبسن وإنما علق الأحكام